صدى الوطن

بسام جميدة

كي لا تجهض التجربة

بداية لسنا من مناصري البحث عن حلول آنية ولا مرتبكة وسريعة تعتمد على ردات الفعل المتشنجة، عند كل حالة إخفاق تمر بها منتخباتنا الوطنية، ولكننا نشدد كثيراً على ضرورة المحاسبة؛ محاسبة المخطئ الذي أخذ فرصته وكامل الصلاحيات ولسنوات طويلة، ولكنه أخفق عن جهل في استثمار ما يتوافر له، وهدم بدل أن يبني ويطور ويمنح كرة القدم شرعية وجودها في حياتنا كحالة فرح على الأقل؛ ولن نرفع من سقف الطموحات لنقول، كي تصبح رافداً أساسياً من روافد الاقتصاد، وحاملاً مهماً من حوامل المجتمع على الصعد الحياتية وحتى السياسية منها.

هذا ليس كلاماً اخترعناه، ونتسبه لأنفسنا، بل أصبحت ثوابت في دول انتهجت الواقعية والعلم والخبرة في التعامل مع الرياضة، حتى باتت ركناً تستظل تحته الحكومات ورجال الأعمال كجزء من سياسة توفر الرداء الجميل لكثير من الأشياء القبيحة.

في حالتنا السورية وعلى مدى عقود تتجاوز الخمسة مازالت رياضتنا خبط عشواء، نفكر باللحظة الآنية، ونصفق للإشراقات كلما لاحت من شرق الوجع أو من غربه ولا يهم إن هبت من أي النوافذ.

حتى لا نغرق في العموميات، نتحدث عن كرة القدم، ولا نغض الطرف عن كرة السلة، كلتاهما مصدر لكثير من الأحلام التي يتم إجهاضها كلما حاولنا برعمتها كي تزهر.

وكلتاهما باتت مصدراً لاستنزاف المال العام، بل سرقة عمر أجيال حلمت بأن تمضي مع الحلم أبعد من غرب آسيا أو شرقها.

كيف نطور الفكرة ونبدأ الخطوة الحقيقية التي تخرج من رحم إستراتيجية مرسومة بعناية، هنا مربط الفرس.

سيقولون هذه بضاعتنا، وهؤلاء رجالاتنا، وهذه جهودنا. نعم، ولكنكم أخفقتم مراراً وتكراراً، ولم يحرك بكم الفشل مشاعر الذنب الذي تقترفون.

لذلك أصبح صوت الشارع الرياضي المبحوح أعلى من أصواتكم وهو ينادي بالرحيل. وهل رحيلكم هو الحل؟

لا أبداً ليس هو الحل.. بل استقدام الكفاءات التي تكون قادرة على رسم أحلام وطن يحلم بأجنحة تحلق به عالياً.

الحل بتغيير المفاهيم وبوجود قانون للمحاسبة، ليس المالية وحسب، بل في كثير من الأمور الأخرى التي من شأنها إرساء قواعد عمل مؤسساتية، كما يحدث في مناحي وظيفية أخرى.

بدأنا بخطوة الاستعانة بمحترفين من مستعديي الجنسية بكرة القدم وبمجنسين في السلة، وهي خطوة مهمة في طريق مجموعتنا ليست سهلة نحن أيضاً لدينا إدارة هذا الملف بعناية من دون معوقات.

ونحتاج لكوادر إدارية وفنية محترفة، والحلول بسيطة لكنها تحتاج لقرار جريء، نعم جريء.

أشبال بانياس في النهائيات

طرطوس- ممدوح علي

حل فريق أشبال نادي بانياس بطل محافظة طرطوس في المجموعة الثالثة في نهائيات بطولة القطر إلى جانب أندية الشرطة المركزي والطليعة وثاني بطل حلب.

على حين ضمت فرق المجموعة الأولى أندية الكسوة والقنيطرة والوثبة وتشرين بينما ضمت المجموعة الثانية أندية الكرامة والفتوة ودير عطية والرحا وضمت المجموعة الرابعة أندية حطين والفرات وبطل حلب وعاد وامتدوا بمباريات البطولة في الثاني من شهر تموز القادم وسيلعب نادي بانياس مبارياته على أرضية ملعب الرول الصناعي في الاذقية. وعن استعدادات الفريق لهذه البطولة كشف لنا الكابتن جورج إلياس رئيس نادي بانياس أن استعدادات فريقه للبطولة تجري على قدم وساق عبر تدريبات يومية والفريق ينتظر منه أن يحقق نتائج إيجابية لما يضم في صفوفه من لاعبين مميزين وصحيح بأن فرق مجموعتنا ليست سهلة نحن أيضاً لدينا فريق جيد وقد أثبتت المباريات التجريبية التي خاضها الفريق صحة كلامي حيث فزنا على حطين في الاذقية وبثلاثة أهداف مقابل لا شيء.

أكثر من أربعمئة مليون ليرة سورية غرامات الأندية

د. فراس المصطفى: اللجنة لا تصنع الحدث

مخالفات تنظيمية عديدة أهم أسبابها نقص الخبرة

ناصر النجار

استكمالاً لموضوع الشغب والعقوبات المفروضة على الأندية من لجنة الانضباط والأخلاق، فإننا نستعرض اليوم مجمل العقوبات في الموسم الماضي بكل المسابقات الرسمية، ولنا أن نتصور حجم الشغب الموجود في كل المسابقات، وهذا يدل على عدم تعاون مفاصل اللعبة على الحد من الشغب وترك الحبل على الغارب.

ويعتقد البعض أن مسؤولية الحد من الشغب تقع على رجال حفظ النظام فقط وأن إدارات الأندية لا قدرة لها على وقفه، لكن آخرين يرون أن مسؤولية الأندية تكمن في ضبط كوادرها ولاعبيها أولاً وروابط المشجعين بدرجة أهم.

لكن غير المألوف أن جماهير الأندية وربما بعض إداراتها تضع اللوم كل اللوم على لجنة الانضباط والأخلاق بعد صدور القرارات الانضباطية وفي ذلك ابتعاد عن الصواب، لأن اللجنة لا علاقة لها من بعيد ولا من قريب بما يحدث في المباريات، وكأن الأندية وجمهورها يريدون دورياً بلا عقوبات ولجنة بلا قرارات، ورغم أن العقوبات التي صدرت هذا الموسم كانت كثيرة إلا أن وجودها ساهم بالحد من تنامي الشغب واتساع هوته.

في هذه النقطة يقول رئيس لجنة الانضباط والأخلاق المستشار القانوني الدكتور فراس علي المصطفى: اللجنة لم تصنع الحدث، اللجنة تراقب الأحداث، لذلك من المستهجن أن يحمّل البعض المسؤولية إلى اللجنة.

وهذا ينمّ عن ضعف الرؤية عند البعض الذين اعتادوا أن يسرّ الشغب مرور الكرام وأن تغفل اللجنة عن المخالفات المرتكبة وتغمض أعينها عنها.

ويضيف: اللجنة تتابع الأحداث وتراقبها وتتخذ قراراتها وفقاً للتقارير الرسمية المقدمة إليها من الحكام والمراقبين، لذلك فإن الهجوم الموجه على اللجنة هو عبارة عن افتراء، وممارسوه يريدون تغطية أخطائهم ومخالفاتهم باللجنة، كما يريد البعض من خلال ذلك الضغط على اتحاد كرة القدم لتمرير مصالحهم الشخصية، ونحن لا نهتم لكل هذه الافتراءات ما دمنا نعمل وفق القانون.

على العموم (والكلام للمصطفى): نحن راضون عمّا اتخذناه من قرارات، اعتمدنا فيها على مواد اللائحة وفقاً للتقارير المقدمة إلينا والمشاهدات القانونية بدرجة واحدة من العدالة التامة والمساواة بين كل الأندية.

وعن مشاريع اللجنة القادمة يقول: هناك بعض التعديلات المهمة التي سنجريها على اللائحة من أجل المواكبة لكل الأحداث والمخالفات، والتعديلات تجري وفق لوائح الاتحادين الدولي والآسيوي.

وضمن خطة اللجنة إقامة ندوات تعريفية للأندية للأندية للاطلاع على اللائحة بشكل قانوني ومفصل والاستماع إلى رأي المعنيين، وقد تبين لنا أن الكثير من المخالفات ارتكبت لعدم المعرفة بالقوانين، ونحن نرى تقصيراً في هذا الشأن من الأندية، فلم نجد أي ناد وعبر موقعه الرسمي قام بتوعية كوادره وجمهوره، ورغم أن اللائحة بأكملها نُشرت على موقع اتحاد كرة القدم الرسمي بداية الموسم إلا أن الأندية لم تبادر إلى نشر هذه اللائحة وتبيان المواد المهمة فيها لتساهم بالحد من الشغب.

في النهاية كرة القدم لعبة جماعية وتحتاج إلى تعاون الجميع وصولاً إلى النقطة المضيئة فيها، سواء في الارتقاء بمستوى الأداء، أم بالتعاون من أجل مباريات أقل شغباً ومخالفات.

العقوبات الزمنية

العقوبات الزمنية الطويلة التي أصدرتها اللجنة كانت ٢٧ عقوبة أغلبها توقيف لمدة عام، عشر منها طالت مسؤولي الأندية والمدربين وسبع عشرة طالت اللاعبين، أقلها كان التوقيف لمدة ثلاثة أشهر وصدرت بحق رئيس نادي الفتوة مدلول العزيز وأكثرها كان التوقيف لمدة عامين وصدرت بحق محلل الأداء علي سلوم.

وفي الأسباب: التسبب في الشغب والتحريض على الشغب والاعتداء بالضرب على الحكام أو المنافسين وشتم اتحاد الكرة والذات الإلهية والتزوير.

جبلة أولاً

في رجال الدرجة الممتازة كانت العقوبات كثيرة ومتنوعة، والأرقام حسب الآتي: عوقب رؤساء الأندية ثلاث مرات ومديرو الفرق أربع مرات والكوادر الإدارية ١٢ مرة والإعلام والمصورون ست مرات ورجال عدد اللاعبين المعاقبين ٢٨ لاعباً، أغلب هذه العقوبات كانت بسبب الاعتراض على الحكام ومحاولة الاعتداء عليهم وشتمهم، والاعتداء على لاعبي الفريق المنافس وشتمهم.

المخالفات التنظيمية بلغت ٩١ مخالفة، تنوعت بين شتم الحكام ورمي الحجارة وعبوات المياه على أرض الملعب، وقذف الشماريخ وما في حكمها على أرض الملعب والاعتداء على الحكام وعلى الفريق المنافس وعلى المنشآت الرياضية.

وبلغت مجموع الغرامات المالية المفروضة على فرق رجال الدرجة الممتازة ثلاثمئة وأربعة ملايين وسبعمئة ألف ليرة سورية.

البعض نظر إلى مبلغ العقوبات بأنه كبير، دون أن ينظر إلى حجم المخالفات، ودون أن يدرك أن تكرار العقوبات يلزم بمضاعفة الغرامة المالية، فشتم الحكام للمرة الأولى يفرض عليه غرامة مالية مقدارها مليون ونصف المليون، ومع تكرار المخالفة تصبح ثلاثة ملايين في المرة الثانية وستة ملايين في المرة الثالثة وهكذا.

كما إن العديد من المخالفات فرضت على الأندية إقامة بعض المباريات بلا جمهور أو نقل مباريات خارج الأرض، إضافة لشطب نقطتين من رصيد حطين.

هنا نجد أن بعض الجماهير أساءت لفرقها كثيراً وحملتها الكثير من الأعباء بسبب التصرف الأرعن من بعض المسيئين الذين لم يدركوا عواقب فعلتهم. لذلك دائماً المطلوب من الجمهور أن يكون عوناً لفريقه لا عبئاً عليه.

واليوم نجد أن الاحتراف الخاطئ الذي تمارسه بعض الأندية سيؤدي إلى إضعافها بعد أن صارت الكتلة المالية على الأندية كبيرة وخارج قدرة تحملها، والقضية لا تتعلق بالدرجة الأولى بالغرامات المالية، إنما بالعقود المالية مع اللاعبين والمحترفين والسباق الذي فرضه بعض الأندية وأسفر عن رفع سعر اللاعبين على صعيد العقود، لذلك فالملطوب من الأندية أن تتمتع بالفكر الكروي الصحيح الذي يؤمن بالتطوير والبناء، أما ما يجري في الوقت الحالي فمصدره الهدم والخراب، وكما نرى أنه في انتخابات الأندية وجدت الكثير من الأندية صعوبة في تأمين مرشحين لتولي رئاسة النادي وذلك هروباً من الدفع، لأن العادة التي جرت في المواسم القليلة الماضية كانت بإيجاد رئيس ناد ممول، وهذا ما جعل الكثير من الرياضيين والداعمين يحجمون عن الترشيح لانتخابات الأندية كما يحدث مع أندية تشرين وجبلة والثورة وغيرها.

من هنا نقول فإن التكامل الرياضي في الإدارة الرياضية مطلوب، ومنه إدارة واعية بفكر كروي صاف، وداعمون ملتزمون بدعمهم في عملية متكاملة حسب ميزانية موضوعة، وجمهور معين لناديه لا يحطّمه أعباء تفوق قدرته.

الغرامات المالية الانضباطية المفروضة على الأندية لا تعادل عقد لاعب واحد، لذلك لا تشكل العبء أمام حجم المخالفات التي كانت ستقضي على الدوري برمته لو لم يكن هناك إجراء رادع وعقابي.

أكثر الأندية فرضت عليها غرامات مالية كان فريق جبلة بواقع ٧٧٦٠٠٠٠٠ مليون ليرة ثم حطين ٤٩٧٠٠٠٠٠ وتشرين ٤٩١٠٠٠٠٠ والفتوة ١٩٩٠٠٠٠٠ وأهلي حلب ١٠٩٠٠٠٠ والحرية ١٤٤٠٠٠٠٠ والجيش ١٠٦٠٠٠٠٠ والوحدة ١٢٠٠٠٠٠٠ والطليعة ١٠٨٠٠٠٠٠ والكرامة ٩٢٠٠٠٠٠ والوثبة ٧١٠٠٠٠٠٠.

أما الغرامات المفروضة على فرق الدوري الأولمبي فبلغت ١٣٦٢٠٠٠٠ مليون وعلى الفرق المشاركة في كأس الجمهورية ٣٥٧٤٠٠٠٠ مليون وعلى فرق شباب الدرجة الممتازة ٨٣٤٠٠٠٠ وعلى فرق شباب الدرجة الثانية ١٠٤٢٠٠٠٠ وعلى فرق شباب الدرجة الأولى ١٣٩٨٠٠٠٠ وعلى فرق رجال الدرجة الثانية ٢٩٤٠٠٠٠ وعلى فرق السيدات ٥٤٠٠٠٠ وعلى فرق رجال الدرجة الأولى ٢٢٣٤٠٠٠٠ مليون.

م	الفريق	رئيس النادي	مدير الفريق	كوادر إدارية	كوادر فنية	إعلام	لاعبون	مخالفات تنظيمية	غرامات مالية
١	جبلة	–	–	١	–	–	٢	١٤	٧٧٦٠٠٠٠٠
٢	تشرين	–	٢	–	١	–	٣	١٢	٤٩١٠٠٠٠٠
٣	حطين	–	١	٢	٢	١	٤	١٣	٤٩٧٠٠٠٠٠
٤	الساحل	٢	–	٣	–	–	٤	٧	٣٣٤٠٠٠٠٠
٥	الفتوة	–	١	–	١	٢	٤	١٣	١٩٩٠٠٠٠٠
٦	أ. حلب	–	–	١	–	–	٣	٥	١٠٩٠٠٠٠٠
٧	الحرية	١	–	٢	٢	١	٣	٤	١٤٤٠٠٠٠٠
٨	الجيش	–	–	١	–	١	–	٣	١٠٦٠٠٠٠٠
٩	الوحدة	–	–	–	١	–	١	٥	١٢٠٠٠٠٠٠
١٠	الطليعة	–	–	١	١	١	١	٨	١٠٨٠٠٠٠٠
١١	الكرامة	–	–	–	١	–	–	٤	٩٢٠٠٠٠٠
١٢	الوثبة	–	–	–	١	٢	٣	٢	٧١٠٠٠٠٠٠
	المجموع العام	٣	٤	١٢	١٠	٦	٢٨	٩١	٣٠٤٧٠٠٠٠
١	الدوري الأولمبي	–	١	–	٧	٠	٢١	٩	١٣٦٢٠٠٠٠
٢	كأس الجمهورية	٢	٠	٠	١	٠	٥	١٥	٣٥٧٤٠٠٠٠
٣	شباب د. الممتازة	٠	٢	٠	٨	٠	٣٠	٠	٨٣٤٠٠٠٠
٤	شباب د. الثانية	٠	٠	١	٠	١	٣	٥	١٠٤٢٠٠٠٠
٥	شباب د. الأولى	٠	٣	٤	٩	٠	٥٤	٢٥	١٣٩٨٠٠٠٠
٦	رجال د. الثانية	٠	٠	١	٣	٠	١٣	٨	٢٩٤٠٠٠٠
٧	السيدات	٠	٢	٠	٣	٠	٢٩	٣	٥٤٠٠٠٠
٨	رجال د. الأولى	٢	٢	٦	٦	٠	٢٩	٢٣	٢٢٣٤٠٠٠٠
	المجموع العام	٧	١٢	٣٥	٤٥	٦	١٨٥	١٨٨	٤١٢٦٢٠٠٠٠

الآتزوري يبدأ ثمن النهائي يورو ٢٠٢٤ بمواجهة الناتي

اللاروخا أنهى الدور الأول برقم تاريخي والنمساوي قلب التوقعات

شباك نظيفة وفوز متأخر للبطل في كوبا أميركا ٢٠٢٤

خالد عرنوس

انتهى الدور الأول لبطولة كأس أوروبا لكرة القدم (يورو ٢٠٢٤) بنسختها السابعة عشرة المقامة حالياً في ألمانيا وتنطلق السبت أدوار الإقصاء من خلال منافسات دور الستة عشر والذي يستمر لأربعة أيام، حيث تنتهي حكاية التعادلات عن لقبه أمام الناتي السويسري عندما يلتقيان في الساعة السابعة مساء السبت، على حين سيكون اللقاء الثاني في العاشرة إعادة لنهائي ١٩٩٢ بين المانشافت الألماني صاحب الأرض ونظيره الدانماركي.

وشهدت مباريات الجولة الأخيرة في المجموعات الثانية والثالثة والرابعة المنتهية عند كتابة هذه السطور العديد من المفارقات والمفاجآت والأرقام اللافتة، فقد أنقذ هدف متأخر البطل الإيطالي من الانتظار فتأهل وصيفاً في الرمق الأخير، على حين حصد اللاروخا الإسباني علامة كاملة تاريخية، وفي المجموعة الرابعة قلب المنتخب النمساوي التوقعات رأساً على عقب بتصدره للترتيب واضعاً المنتخب الفرنسي في المركز الثاني، على حين تأهل المنتخب الهولندي من المركز الثالث ليصطدم (على الأرجح) باللاروخا الإسباني، أما في المجموعة الثالثة فقد ساد التعادل مباراتي الختام فبقيت الأمور على حالها وتأهل ثلاثة منتخبات منها منتخبان تساويا بكل شيء.

النتائج والترتيب
المجموعة الثالثة

– إنكلترا × صربيا ١/صفر، الدانمارك × سلوفينيا ١/١، إنكلترا × الدانمارك ١/١، صربيا × سلوفينيا ١/١، إنكلترا × سلوفينيا صفر/صفر، الدانمارك × صربيا صفر/صفر.

× تصدر المنتخب الإنكليزي الترتيب برصيد ٥ نقاط يليه الدانماركي بـ٣ نقاط وكذلك السلوفيني بـ٣ نقاط وأخيراً الصربي بنقطتين.

المجموعة الرابعة

– فرنسا × النمسا ١/صفر، هولندا × بولندا ٢/١، فرنسا × هولندا صفر/صفر، النمسا × بولندا ٣/١، النمسا × هولندا ٣/١، فرنسا × بولندا ١/١.

× تصدر المنتخب النمساوي الترتيب برصيد ٦ نقاط يليه الفرنسي بـ٥ نقاط ثم الهولندي بـ٤ نقاط وأخيراً البولندي بنقطة.

عندما تصمت الشباك

في المجموعة الثالثة دخل منتخب أسود السلوفينيين ضامناً التأهل ولذلك يمكن القول إن هم المدرب سافونغيت ولاعبيه هو البقاء في الصدارة ولذلك حاولوا جاهدين الخروج بانتصار ولو بهدف على غرار الفوز على الصربي إلا أن أفضل الفرق المرشحة للتتويج باللقب عجز عن التسجيل ليكتفي بتعادل سلبي هو الخامس من ١٤ تعادلاً في تاريخ مشاركاته بالنهائيات الأوروبية، ولحسن حظ آباء كرة القدم أن الشباك بقيت صامتة في المباراة الأخرى في المجموعة بين الدانمارك وصربيا لتسجل المجموعة الثالثة خمسة تعادلات وفوزاً يتيماً للمرة الأولى في تاريخ المسابقة وعليه فقد تساوى منتخبا الدانمارك وسلوفينيا بالرصيد ذاته وبعدد الأهداف ليتم الاحتكام إلى نتائج الفريقين بالتصفيات، والطريف أنهما خاضا التصفيات في مجموعة واحدة وقد تساويا في نهايتها بعدد النقاط (٢٢ نقطة) لكل منهما وتقدم الدانماركي بفارق الأهداف وهو الأمر الذي رجح كفته على جدول الترتيب فتأهل من المركز الثاني.

مفاجأة النمسا

بعد إنهاء كوراتيا الدور الأول بنقطتين والمجر بثلاث نقاط دخل منتخبا فرنسا وهولندا الجولة الأخيرة ضامنين التأهل بعدما أنهيا الجولتين الأوليين بأربع نقاط لكل منهما وعليه فقد حاولا الحفاظ على موقعيهما في المركزين الأول والثاني، وإذا كان منتخب الطواحين خسر بيده أمام نظيره النمساوي الذي قلب الطاولة وعطل (شفرات) فان دايك ورفاقه الذي بدت كأنه علاها الصدأ وتغلب عليهم بثلاثة أهداف لهدفين بعدما تقدم ثلاث مرات حارساً البرتقاليين من فرحة التعادل سوى دقائق قليلة في المرة الأولى والثانية فئار من خسارة البطولة الماضية (صفر/٢) ومسجلاً حضوره الأفضل في تاريخ مشاركاته في البطولة من حيث الترتيب بعدما تصدر المجموعة هذه المرة مسجلاً حضوره الثاني على التوالي في ثمن النهائي وكان المنتخب الملقب بـ«الأولاد» تأهل في النسخة الماضية من المركز الثاني بالرصيد ذاته ٦ نقاط وراء المنتخب الهولندي (٩ نقاط).

وشهدت هذه المباراة هدفاً عكسياً عندما تقدم دونيل مالين بمرمى فريقه لصلحة النمسا وهو الهدف السابع عبر النيران الصديقة في هذه البطولة ورقم٢٧ بتاريخ البطولة التي شهدت نسختها الماضية ٢٠٢٠ أحد عشر هدفاً عكسياً كرقم قياسي وكان المنتخب النمساوي طرفاً في هذه الأهداف عندما حسم مباراته الأولى بهدف سجله مدافعه ماكسميليان فيبر.

وفي المباراة الثانية سجل الفرنسيون هدفهم الأول في البطولة بأقدام لاعبيهم إلا أنه جاء من ركلة جزاء ترجمها العائد كليان مبابي مسجلاً هدفه الدولي الثامن والأربعين مقترباً أكثر من الرقم القياسي الفرنسي لأوليفيه جيرو (٥٧ هدفاً)، وهو الذي يصغره بعشر سنوات، ولم يهنأ الديوك بهذا الهدف فقد أدرك ليفاندوفسكي التعادل بالطريقة ذاتها من علامة الجزاء بعدما تصدى الحارس مانيان لكرته في المرة الأولى لكنه سجلها عند الإعادة وهي ركلة الجزاء السابعة المحتسبة في هذه البطولة وقد أهدرت ثلاث منها، وبهذا التعادل خسر الديوك الصدارة في حين خرج البولندي بنقطة يتيمة معادلاً سجله الأسوأ في البطولة والذي سجله في نسختي ٢٠٠٨ و٢٠٢٠.

أول الغيث.. نهائي

في عام ١٩٩٢ سجل المنتخب الدانماركي واحدة من أكبر مفاجآت كرة القدم عندما توج بطلاً للقارة الأوروبية ووجه المفاجأة نظيره النمساوي الذي قلب الطاولة وعطل (شفرات) فان دايك ورفاقه الذي بدت كأنه علاها الصدأ وتغلب عليهم بثلاثة أهداف لهدفين بعدما تقدم ثلاث مرات حارساً البرتقاليين من فرحة التعادل سوى دقائق قليلة في المرة الأولى والثانية فئار من خسارة البطولة الماضية (صفر/٢) ومسجلاً حضوره الأفضل في تاريخ مشاركاته في البطولة من حيث الترتيب بعدما تصدر المجموعة هذه المرة مسجلاً حضوره الثاني على التوالي في ثمن النهائي وكان المنتخب الملقب بـ«الأولاد» تأهل في النسخة الماضية من المركز الثاني بالرصيد ذاته ٦ نقاط وراء المنتخب الهولندي (٩ نقاط).

وشهدت هذه المباراة هدفاً عكسياً عندما تقدم دونيل مالين بمرمى فريقه لصلحة النمسا وهو الهدف السابع عبر النيران الصديقة في هذه البطولة ورقم٢٧ بتاريخ البطولة التي شهدت نسختها الماضية ٢٠٢٠ أحد عشر هدفاً عكسياً كرقم قياسي وكان المنتخب النمساوي طرفاً في هذه الأهداف عندما حسم مباراته الأولى بهدف سجله مدافعه ماكسميليان فيبر.

وفي المباراة الثانية سجل الفرنسيون هدفهم الأول في البطولة بأقدام لاعبيهم إلا أنه جاء من ركلة جزاء ترجمها العائد كليان مبابي مسجلاً هدفه الدولي الثامن والأربعين مقترباً أكثر من الرقم القياسي الفرنسي لأوليفيه جيرو (٥٧ هدفاً)، وهو الذي يصغره بعشر سنوات، ولم يهنأ الديوك بهذا الهدف فقد أدرك ليفاندوفسكي التعادل بالطريقة ذاتها من علامة الجزاء بعدما تصدى الحارس مانيان لكرته في ٩٠ دقيقة عن التسجيل بالمرمى السويسري الشيء الذي اعتبر إخفاقاً إلا أن الآمال مازالت معقودة على خبرة الدينامو توفي كروس وكيميش ورودريغير وحيوية فيرتز وموسيالا وهافيرتز، وجاءت نتائج الفريق لتحسن حصيلة المدرب الذي يحتفل بميلاده ٣٧ عقب البطولة لتصبح ٦ انتصارات و٣ تعادلات وهزيمتين منذ تسلمه المانشافات في العام الماضي.

وسبق للمنتخب الألماني أن خاض ٥٦ مباراة في البطولة (٢٩ فوزاً و١٤ تعادلاً و١٣ هزيمة) وكان غادر بدور الستة عشر في النسخة الماضية بالهزيمة أمام إنكلترا صفر/٢، وبالمقابل يخوض المنتخب الدانماركي مباراته الرابعة والثلاثين في البطولة (١٠ انتصارات و٩ تعادلات و١٧ هزيمة) وإن كان لم يخسر فإنه لم يسجل أي فوز كذلك في النسخة الحالية فخرج بثلاثة تعادلات أي إنه تجاوز الدور الأول بثلاث نقاط وهو الرصيد ذاته الذي جمعه في نسخة ٢٠٢٠ ويومها بلغ نصف النهائي وخسر كذلك أمام إنكلترا بعد التمديد.

صورة مهزوزة

وإذا كان المانشافت مرشحاً لتجاوز نظيره الدانماركي فإن الشكوك تحوم حول قدرات بطل النسخة الأخيرة (الآتزوري) الإيطالي فلم يقدم الأداء المنتظر في البطولة ففاز بصعوبة على الألباني وخسر بالتثبيت أمام الإسباني قبل أن يتعادل بشق النفس مع الكرواتي وسط انتقادات كثيرة للمدرب سبالليتي، على حين المنتخب السويسري فقد شق طريقه إلى الدور الثاني بثبات وكان قريباً من صدارة المجموعة لولا هدف متأخر للألباني، وتبدو مهمة كييزا ورفاقه صعبة بمواجهة تشاكا وزملائه الذين لم يخسروا سوى مباراة في آخر ١٣ مباراة منذ الخريف الماضي ورغم خسارته الأقسى أمام الآتزوري في نهائية ٢٠٢٠ إنه عاد وفرض التعادل مرتين على منافسه ضمن تصفيات مونديال ٢٠٢٢ وكان سبباً بحرمانه من التأهل.

تاريخياً خاص الآتزوري ٤٨ مباراة في البطولة ففاز بـ٢٣ مقابل ٧ هزائم و١٩ تعادلاً على حين لم يحقق الناتي سوى ٤ انتصارات خلال مشاركاته في البطولة خلال ١٨ مباراة خسر في ٧ منها وتعادل بعشر مباريات.

مواجهات سابقة

– تقابلت إيطاليا وسويسرا ٦١ مرة والغلبة للآتزوري بواقع ٢٩ انتصاراً مقابل ٨ انتصارات فقط للناتي وتعادلا ٢٤ مرة و٧٨ هدفاً، ٦٨/١١١، ومنها ٢٨ مباراة رسمية والتفوق إيطالي كذلك بواقع ١٤ فوزاً مقابل ٣ انتصارات للسويسري وتعادلا ١١ مرة والأهداف على هذا الصعيد ٢١/٥٣، وجمعهما مباراة واحدة في بطولة أوروبا وانتهت إيطالية ٣/صفر في الدور الأول للنسخة الماضية علماً أنهما تعادلا مرتين في آخر مواجهتين صفر/صفر و١/١ في تصفيات مونديال ٢٠٢٢.

– ٢٨ مباراة جمعت منتخبي ألمانيا والدانمارك والتفوق للمانشافت بواقع ١٥ فوزاً مقابل ٨ انتصارات للدينامیت الأحمر وتعادلا ٥ مرات والأهداف ٥٥/٣٨، ومنها ٥ مباريات رسمية ففاز كل منهما مرتين، ففاز المانشافت ٢/صفر في الدور الأول ليورو ١٩٨٨ و٣/١ في الدور الأول ليورو ٢٠١٢، وبالمقابل فاز الدانماركي ٢/صفر في الدور الأول لمونديال ١٩٨٦ وبالنتيجة ذاتها في نهائي يورو ١٩٩٢.

البطل النظيف

في كوبا أميركا التي تقام نسختها الثامنة والأربعون في الولايات المتحدة الأميركية أصبح حامل اللقب الأرجنتيني أول الواصلين إلى ربع النهائي عن المجموعة الأولى عقب فوزه على الاروخا التشيلياني بهدف يتيم ومتأخر سجله لاوتارو مارتينيز في الدقيقة ٨٨ ليتصدر ميسي ورفاقه الترتيب برصيد ٦ نقاط بعدما بلغوا المباراة العاشرة دون هزيمة في البطولة أي منذ الخسارة في نصف نهائي ٢٠١٩ أمام البرازيل، ولم يكن غريباً الحفاظ على الشباك للمباراة الثالثة على التوالي في ظل سيطرة فريق المدرب ليونيل سكالوني على المنافسين خاصة في النسخة الحالية وكذلك لا ننسى وجود الحارس إيميليانو مارتينيز وبعض المدافعين الخبراء، إلا أنه بالمقابل يلاحظ غياب القائد ميسي عن الأحداث المهمة وهو الذي أصبح أكثر من خاض مباريات البطولة تاريخياً فتوقف رصيده عند ١٣ هدفاً في ٣٦ مباراة.

من جهته فاجأ المنتخب الكندي نظيره البيروفي وهزمه بهدف وحيد سجله جوناثان ديفيد قبل ربع ساعة من النهاية على الرغم من أن فريقه لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة ٥٩ عقب طرد زميله ميغيل أرواخو، يذكر أن المنتخب الكندي الذي يشارك في البطولة للمرة الأولى خسر افتتاحاً أمام الأرجنتين صفر/٢ في حين البيرو تعادل سلباً مع تشيلي.